

## 115801 - ليس في السنة تفصيل وجبات الطعام التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتناولها

### السؤال

رجو أن تخبرونا عن مدى صحة ما ذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم في المقطع التالي ، وأرجوا أن تدلوا لنا بالأحاديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم حينما يستيقظ من نومه ، وبعد فراغه من الصلاة وذكر الله عز وجل ، يتناول كوباً من الماء مذاباً فيه ملعقة من عسل النحل ، ويذيبها إذابة جيدة . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( عليكم بشارب العسل ) إفتار الرسول صلى الله عليه وسلم : بعدما يتناول النبي صلى الله عليه وسلم شراب العسل يتكئ قليلاً ، وبعد العبادة المهجورة التي كان يؤديها صلوات الله وتسليمه عليه ، وهي التفكير في طاعة الله ، وبعد صلاة الضحى ، يتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات مغموسة في كوب لبن ، كما روي عنه ، وحدد النبي الجرعة بسبع تمرات في حديثه الذي رواه أبو نعيم وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من تصبَّح بسبع تمرات لا يصيبه في هذا اليوم سم ولا سحر ) . غداء الرسول صلى الله عليه وسلم : بعد تناول النبي صلى الله عليه وسلم لوجبة الإفطار التي ذكرناها سابقاً ، يظل حتى يفرغ من صلاة العصر ، ثم يأخذ ملء السقاية ( تقريباً ملء ملعقة ) من زيت الزيتون ، وعليها نقطتا خل ، مع كسرة خبز شعير ، أي ما يعادل كف اليد . عشاء النبي صلى الله عليه وسلم : كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن ينتهي من صلاة العشاء ، والنوافل ، والوتر ، وقبل أن يدخل في قيام الليل ، كان يتناول وجبته الثالثة في اليوم ، وهي وجبة العشاء ، وكانت تحتوي على اللبن - الروب - ، مع كسرة من خبز الشعير .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ورد في السنة كثير من الأحاديث التي تبين عادة النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام ، وهي كلها من الهدي المعتدل الكامل بكماله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن فيه شيء من الإسراف أو الإجحاف أو الضرر ، فقد بعث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم .

وكان مما ورد في طعامه صلى الله عليه وسلم أشياء مذكورة في السؤال :

1- العسل :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ ) رواه البخاري (5431)، ومسلم (1474) .

2- التمر :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً

لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمَّ وَلَا سِحْرًا ( رواه البخاري (5445) ومسلم (2047) ، وقال أيضا: ( يَا عَائِشَةُ ! بَيِّنْتُ لَكَ تَمْرًا فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ ، يَا عَائِشَةُ ! بَيِّنْتُ لَكَ تَمْرًا فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ ) رواه مسلم (2046) ، بل كان التمر غالب قوت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد روت عائشة رضي الله عنها قالت : ( إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ . فَقُلْتُ - أَي عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ - : يَا خَالَئَةُ ! مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ ، وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَبْيَانِ ، فَيَسْقِينَا ) متفق عليه .

3- الخل :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( نِعَمَ الْأُدْمُ أَوْ الْإِدَامُ الْخَلُّ ) رواه مسلم (2051) .  
3- زيت الزيتون :

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( كُلُّوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ) رواه الترمذي (رقم/1852) وصححه الألباني لشواهد في "السلسلة الصحيحة" (رقم/379) .  
4- الشعير :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ( مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَئِذٍ مُتَتَابِعِينَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) رواه مسلم (2970)  
5- اللبن :

أما اللبن فكان أيضا من أكثر طعامه صلى الله عليه وسلم ، وهو من الفطرة التي اختارها يوم الإسراء والمعراج ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : ( فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ ) متفق عليه .  
هذا محصل أحاديث أكل النبي صلى الله عليه وسلم من الأطعمة الواردة في السؤال ، ولكن ليس في السنة التفصيل الوارد في السؤال ، وتقسيم الوجبات الثلاث : الفطور ، والغداء والعشاء ، بل لم يكن من عاداته صلى الله عليه وسلم تناول أكثر من وجبتين في اليوم واللييلة .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ( مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ ) رواه البخاري (6455) .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله : " فيه إشارة إلى أنهم ربما لم يجدوا في اليوم إلا أكلة واحدة ، فإن وجدوا أكلتين فأحدهما تمر " انتهى . "فتح الباري" (11/292) .

فلا يجوز نسبة ما ورد في السؤال من تفصيل الوجبات إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الترتيب والتفصيل ، بل الواجب الاقتصار على ما ورد في الأحاديث العامة في تناول النبي صلى الله عليه وسلم من مفردات الأطعمة المذكورة .